Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

20 صفحة

500 دينار

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 24 June. 2012

أحاديث شفوية

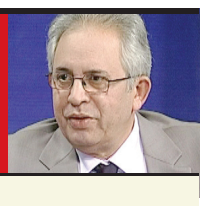

■ احمد المهنا

مجد المعارضة

الماضي ليس كله سيئا. انه لا يكون كذلك الا في حالة واحدة، وهي عندما يحكم الحاضر، عندما يلغي الحاضر. فذلك يعني الموت. وهذه هي مشكلة الفكر الطائفي، فهو لم يفارق عصر "الفتنة الكبرى"، ولم يتحرر من صراعاتها، وانما ظل سجينا فيها، قافلا عقله عن الحاضر والمستقبل: أي عن الحياة.

عدا ذلك فان من يقول ان الماضي كله سيء لا حاضر له ولا مستقبل. فالماضي هو من أين جئت، وكيف تكونت. انه كل شخص، كل بلد، وكل أمة. فكل من هذه الأشياء لا يمكن أن يكون موجودا إلا لأن له ماضيا، أو تاريخا.

ولعل من بين أحسن تقاليد العرب العريقة، أو ما يمكن أن يكون ذلك اذا أحسن توجيهه، هو تقدير المعارضة. فالعرب طوال تاريخهم يقدرون المعارضين أكثر مما يقدرون الحكام. ومن أقدم المأثور قولهم" نحن قوم لِقاح"، أي لا ندين أو نرضخ لزعيم. وفي أحسن الحالات، وهو الحاكم العادل، تجد نصف الشعب معارضا له على رأي البيت القائل:

ان نصف الناس أعداء لمن

ولي الأحكام... هذا إن عدل

ولم يشتهر شعب في التاريخ بالمعارضة أكثر مما اشتهر أهل العراق. عمر بن الخطاب قال فيهم:" وأي نائب أعظم من مئة الف لا يرضون عن أمير ولا يرضى عنهم أمير". ولم يتفق الإمام علي ومعاوية في شيء الا في تشخيص خلق المعارضة عند العراقيين. فخاطبهم علي قائلا:"ايها.. المختلفة أهواؤهم المبتلى بهم امراؤهم". كما أوصى معاوية عشية موته ولده يزيد قائلا:" وانظر أهل العراق فان سألوك ان تعزل عنهم كل يوم عاملا فافعل، فإن عزل عامل أحب الي من أن تشهر عليك مئة الف سيف".

ان شواهد التاريخ البعيد والقريب تؤكد حقيقة أن العراقيين يحبون المعارضة. فلأنه كان معارضة سيطر الحزب الشيوعي على الرأي العام العراقي نحو ثلاثة عقود. ومازلت اذكر كيف كان بعثيون عديدون خجلين من السلطة أول عهدهم بها بعد ١٩٦٨، فقد كانوا يعرفون ان المعارضة ليست هوى في رأس العراقيين، وانما هي لديهم رأس الهوى.

وعندما كنت جنديا ودارت علي شبهة سياسية في زمن البعث، قدم كثير من الجند والمراتب، بمن فيهم كل حراسات الزوايا الأربع لمعسكر الفرقة، صورا من التعاطف معي لن أنساها ما حييت. وحتى بعض نواب الضباط والضباط الذين تغالظو معي نوعا ما يومذاك، كنت الاحظ من طرف خفي احترامهم لي، لأن تلك الشبهة وضعتني في خانة المعارضة.

وكل ذلك يجعل تعلق الكتل السياسية اليوم بالسلطة أمرا شاذا عن الخلق العراقي. ربما للكرد قصة وحاجة خاصة مع الشراكة. ولكن ما معنى "تجليبة" ائتلاف العراقية بحكومة الشراكة؟هل حمتهم من القمع؟ هل زادتهم شعبية؟وهل هذه هي آخر حكومة؟ ألا توجد انتخابات مقبلة ستنبثق عنها حكومة أخرى؟ لماذا لا تعارض؟ او بالأحرى لماذا لا "تتعرق"؟

لعل غياب "التعريق" هو مشكلة "العملية السياسية" بالجملة. فالدين لم يعد بالنسبة اليها العراق وانما "الشركة". ومن المشكوك فيه أن تكون هناك امكانية لتغيير "سياسة الشركة" الى "سياسة الوطن" دون انبثاق معارضة برلمانية، أو دون "تعريق". ان العراق الموالي فقط لم يوجد، ولن يوجد!

كاريكاتير

بسام فرج

صباح المدى

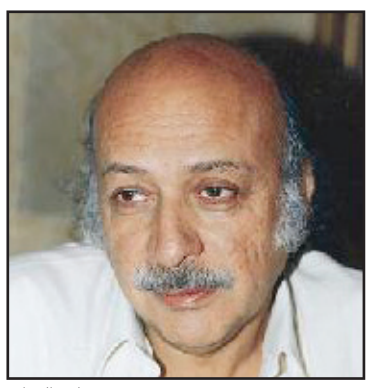

مظفر النواب

■ الشاعر **مظفر النواب** رشحه اتحاد الأدباء في العراق ومصر لنيل جائزة (القدس)، التي سوف تعلن نتائجها خلال الاجتماع الاستثنائي للمكتب الدائم لاتحاد الأدباء العرب، فيما سيكون الاجتماع المقبل في البحرين نهاية العام الحالي لانتخاب أمين عام جديد خلفا للمصري محمد سلماوي الذي ستنتهي ولايته الثانية خلال هذا العام.

■ المخرج **رعد مشتت** يستعد لفيلمه الجديد (صمت الراعي)، وقال مشتت: إن العمل من إنتاج دائرة السينما والمسرح ضمن مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠١٣ وتدور أحداث الفيلم عن راعي يصمت عن جريمة قتل وصمته يدمر كل من حوله والفيلم يتحدث عن جنوب العراق بشكل خاص. وأضاف: أن الفيلم روائي طويل تبلغ مدته (١٠٠) دقيقة وهناك العديد من الفنانين مرشحون لهذا الفيلم منهم الفنانة سمر قحطان ومحمود ابو العباس وهند طالب وآلاء حسين و هديل كامل.

■ الموسيقي **وليد الجابري** انتقد بعض المطربين الشباب الذين أساءوا إلى الأغاني السبعينية والتراثية. وقال الجابري: باتت الأغاني الشبابية تستعمل المرأة الأغراض تجارية بحتة من أجل الترويج لأغانيهم وتسويقها. وأشار إلى وجود نقاد للأغنية يحللون المادة الموسيقية إلا انه من الصعب النقد في ظل الوضع السيئ للأغنية والفوضى العارمة.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

ويسألونك عن الكهرباء؟

عندي فكرة للدكتور حسين الشهرستاني القابض على أمور الكهرباء والنفط في عموم العراق ستشغل وقته في ما ينفع الناس ويمكث في الأرض بدلا من زبد الهجوم على الجميع والتدخل في شؤون المحافظات من البصرة إلى أربيل، ولما كان الثابت شرعا حتى الآن أن الشغل الشاغل لأي مسؤول هو الاهتمام بالخدمات المقدمة للناس، فإني أتقدم بهذه الفكرة إلى السيد نائب رئيس الوزراء لكي يترك له بصمة حقيقية تتذكره بها شعوب ميسان والأنبار ونينوى كما سيذكره شعب الصومال بعد عمر طويل إن شاء الله.

وباختصار شديد أقترح على السيد الشهرستاني أن يقود سيارته بنفسه في يوم عادي ويخطف رجله لزيارة رعاياه من أهالي المحافظات، ما يوفر للشهرستاني فرصة تاريخية للتعرف على عذابات هذه الشعوب وهي تواجه صيفا على سطح بلاد ساخنة يدعي مسؤولوها أنهم بصدد تصدير الكهرباء إلى دول الجوار.

ومادام الشهرستاني مولعا بالأرقام والحسابات إلى هذا الحد فأني أتمنى عليه ان يجيبني عن فوضى الأرقام التي طرحها علينا قبل أيام دفعة واحدة.. ففي مؤتمر صحفي قال الشهرستاني إن "العراق استطاع أن يصل بطاقته الإنتاجية إلى سبعة آلاف و ٤٥٠ ميغاواط خلال شهر حزيران الحالي بعد إدخاله أربع محطات لتوليد الطاقة الكهربائية"، مشيرا إلى أن "العراق سيصل خلال شهر تموز المقبل إلى تسعة آلاف ميغاواط الذي يعتبر الاكتفاء الذاتي والتصدير خلال العام القادم ٢٠١٣ فإذا كان إنتاج الطاقة الكهربائية وصل إلى أكثر من سبعين بالمئة حسب أرقام السيد الشهرستاني، فمن أين يأتي هذا الظلام التي تعيش فيه معظم مدن العراق.. والسؤال الأهم إذا كانت الحكومة قادرة وبسرعة قياسية أن تنشئ محطات كهربائية ترد فيها على المشككين، لماذا إذن لم تحرك ساكنا خلال الست سنوات الماضية من حكم السيدين المالكي والشهرستاني.

في العام الماضي تعهد لنا السيد الشهرستاني بتوفير الكهرباء لعموم العراق وبطاقتها الكاملة عام ٢٠١٢، وفي نفس العام أيضا قال وزير الكهرباء المقال او المستقيل رعد شلال وبالحرف الواحد أيضا إن: أزمة الطاقة الكهربائية في العراق ستنتهي بحلول عام ٢٠١٥..

اليوم يقول الشهرستاني انه سيصدر الكهرباء عام ٢٠١٣، ونتخيل معه أن العراقيين سينعمون بها حتما قبل هذا التاريخ الذي سيسجل بأحرف من نور ولكنه الكلام الذي لا يخسر صاحبه شيئا إذا قاله، كنت أتمنى أن تلتفت الحكومة إلى ضرورة أن يكون هناك خطاب إعلامي صريح، أو على الأقل ألا يتم الضحك على عقول الناس بهذه الأرقام الصماء.

تحسن الحكومة صنعا إذا أصدرت بيانا تناشد فيه الشعب ألا يصدق ما يعلنه بعض مسؤوليها، حتى لا يصدق الناس كل ما يسمعونه وبالتالي لا يصابون بأزمات قلبية أو حتى نفسية، ولكن يبدو أن الحكومة تؤمن بالحكمة التي تقول "اكذب حتى يصدقك الآخرون"، وبما انه لا توجد ضريبة على الكلام، ولا توجد قوى سياسية ومدنية جادة تهدد الحكومة ولا يوجد مجلس نواب حقيقي يستطيع أن يحاسب المسؤولون على تصريحاتهم.. وبما أن الشعب مغيب أو شبه مغيب وقرر الاكتفاء بالشكوى ورفع يديه بالدعاء على الأمريكان فقط. من اجل كل ذلك لا يمكننا أن نلوم أي مسؤول لو خرج علينا وأطلق لخياله العنان عن المستقبل الوردي الذي ينتظر العراقيين في الأيام القادمة بعد أن اتفق الشعب بكل أطيافه على تجديد البيعة والولاء للسيد المالكي.

كثيرون يستمعون لتصريحات المسؤولين العراقيين الذين يعدون الناس بالرفاهية والازدهار ويناقشون باستفاضة تصريحاتهم حول ثمار التنمية وفوائد الزيادة في صادرات النفط العراقي لكن يبدو أن السيد الشهرستاني يفوق الجميع بتصريحاته الوردية.

الحكومة السابقة والتي كان الشهرستاني فيها وزيرا للنفط صدعت رؤوسنا بخطبها الرنانة وأنها ستعوض الناس عن بؤس وفقر العهود الماضية، فأطلقت اليد لسراق المال العام وكانت النتيجة زيادة الفقر وظهور "حيتان السياسة الذين التهموا كل شيء"، وراحت الحكومة وجاءت حكومة جديدة أصبح فيها السيد الشهرستاني نائبا لرئيس الوزراء ومازلنا نسمع التعبيرات نفسها عن ثمار الزيادة في صادرات النفط، ولا ندري كيف يريد السيد الشهرستاني إقناع الفقراء بأن ثمار هذه الزيادة ستصل إليهم، فيما الطريق مليئة باللصوص من سياسيين ومسؤولين يسرقون ثمار التنمية قبل أن تصل إلى مستحقيها.

السيد الشهرستاني أتمنى ألا تبدد أعمارنا بخطب وشعارات لا تغني ولا تسمن من جوع.

باربرا سترايسند تجمع كولين فيرث وكيت بلانشيت

باربرا سترايسند مطربة وممثلة ومخرجة تعود إلى الأضواء مرة أخرى لكن وراء الكاميرات؛ إذ تنتوي إخراج فيلم يجمع النجم البريطاني كولين فيرث والنجمة كيث بلانشيت حائزَيْ جائزة الأوسكار، لكنها في الوقت نفسه تواجه مشكلات مالية في التمويل لبدء هذا العمل. وكان متحدث باسم باربرا سترايسند ذكر أنها تأمل العودة وراء الكاميرا لإخراج أول فيلم سينمائي لها في 16 عاماً، لكنها لم تجمع بعدُ كل التمويل اللازم. وأكد المتحدث صحة التقارير التي قالت إن بطلة فيلم (فتاة مرحة) تريد إخراج فيلم بعنوان (النحيف والقط) يتناول قصة حب بين الكاتب الراحل أريسكين كالدويل وزوجته المصورة الصحفية الأمريكية الراحلة ماجريت بورك-وايت. وسيكون هذا أول مشروع إخراج لسترايسند منذ فيلم (المرآة لها وجهان) في 1996. وقالت تقارير إن اتصالات تُجرَى بالنجمين كولين فيرث وكيت بلانشيت الفائزين بالأوسكار لتجسيد بطولة الفيلم. لكن المتحدث باسم سترايسند قال إن مشروع الفيلم لم يبدأ بعدُ بسبب مشكلات مالية. وقالت سترايسند (70 عاماً) التي أخرجت أول فيلم لها بعنوان (ينتل) في 1983؛ لصحيفة لوس أنجلوس تايمز، الأسبوع الماضي؛ إنها تجد صعوبة في جمع تمويل بقيمة 20 مليون دولار للفيلم.

نجمات يتنافسن على إعادة أفلام سعاد حسني

رغم مرور ١١ عاما على رحيل سندريلا السينما المصرية والعربية، إلا إنها مازالت حاضرة بيننا وبقوة، فلم تستطيع أن تأتي أي فنانة لتحل محلها أو تعوضنا غيابها مطلقا، فالنجمة الراحلة لم تكن مجرد موهبة فذة أو فنانة جميلة فقط، حيث إنها كانت تنبض بالجمال والشقاوة والرقة، فهي مازالت المثال الحي للجمال في النساء، فأي شخص يريد أن يضرب مثلا في الجمال يذكر على الفور سعاد حسني. والمفارقة أن سعاد برغم رحيلها منذ عدة سنوات إلا إنها مازالت حاضرة في كل المجالات، فمثلا على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" يوجد لها أكثر من ١٢٠ صفحة وتتخطى عدد المشاركين في أحدهم الـ١٣٠ ألف مشترك، وهو ما لم يحدث من قبل لأي فنانة مصرية أو عربية أن يكون لها كل هذا العدد من الصفحات على موقع الفيس بوك. ولم يقتصر حضور السندريلا على مواقع التواصل الاجتماعي فقط بل تتسارع النجمات على تقديم مسلسل عن قصة حياتها، أو إعادة تقديم عمل فني سبق أن قدمته الفنانة الراحلة، حيث قدمت الفنانة منى زكي دورها في مسلسل "السندريلا" عن قصة حياتها، ولكن لم يتقبلها الكثيرون في هذا الدور، حيث إنهم لم يروا أي فنانة تستطيع تجسيد دور السندريلا مهما كانت تتمتع بجمال أو خفة ظل، فالسندريلا عندهم شيء مقدس لا يستطيع أحد تقديم شخصيتها، كما كان من المفترض أن تقدم رانيا يوسف دور سعاد حسنى في مسلسل "الزوجة الثانية" ولكن أيضا قوبل هذا الترشيح بهجوم كبير من البعض، وأيضا سبق أن أعلنت النجمة سمية الخشاب إعادة تقديم فيلم "شفيقة ومتولي" في مسلسل تليفزيوني.

ألبوم إليسا يحتل المركز الأول

تعيش النجمة اللبنانية إليسا حالة شديدة من السعادة بعد احتلال ألبومها الجديد "أسعد وحدة" المرتبة الأولى ضمن الألبومات الأكثر مبيعا في فيرجن ميجا ستورز ببيروت بعد بضعة أيام على صدوره.

كما تحيي إليسا أولى حفلات الصيف لها هذا العام يوم 24 آب، ضمن فعاليات مهرجان أعياد بيروت 2012، في "Met Cafe" في ساحة العجمي في أسواق بيروت، وتحيي إليسا حفلها على مدرج مهرجان في بيروت. تقدم إليسا خلال الحفل مجموعة متنوعة من أغنياتها الجديدة والقديمة منها "تعبت منك"، "أسعد وحدة"، "في عيونك"، "متفائلة"، "فاكر"، "لو أقولك"، "كرهتك أنا"، "روحتله"، "اغمرني"، "هيلف ويلف"، "قلبي حاسس فيك"، "ساعات"، "لولا الملامة".

المهرجان مقام تحت رعاية وزارة السياحة وبالتعاون مع شركة سوليدير .

وزارة الخارجية

الدائرة القانونية

إعـــــلان

تدعو وزارة الخارجية كل من بحوزته أية وثائق من ممتلكات تعود عائديتها الى دولة الكويت الشقيقة والتي سبق ان استولى عليها النظام السابق عند احتلاله لها عام ١٩٩٠ ان يبادروا بتسليمها الى الوزارة لكي يتم اعادتها الى الجانب الكويتي تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بانهاء التزامات العراق امام المجتمع الدولي.